

الفائق في غريب الحديث

فقال خادم لا أريده . ثم قال خُذي مني أخي ذا العِفاق . صَفَّاقُ افِّاق . يُعْمَلُ
النِّسَاقُ والسِّاق . فقالت فَيَجُّ لا أريده . ثم قال خُذي مني أخي ذا الأسد . جَوَّابُ
ليل سَرْمَد . ويَحْرُ دُو زبد . فقالت سارق لا أريده . ثم قال خذي مني أخي ذا النِّمْر .
حيَّ خفر . شجاع ظِفر . أعجيني وهو خَيْرُ من ذاك إذا سكر . فقالت يشرب الخمر فلا أريده .
ثم قال خذي مني أخي ذا الَّلحممة . يَهَبُّ البِكرَةَ السِّنمة . والمائة البقرة
العممة . والمائة الضائنة الزِّنمة . وإذا أتت على عادٍ ليلةٌ مظلمة . رتب رُتوبَ
الكعَب وولاهم شُزْنَه . قال اكفوني الميمنة . سأكفيكم المشأمة . وليست فيه
لَعْنمة . إلا أنه ابن أمة . فقالت مُسرفُ لا أريده . ثم قال خذي مني أخي حُزَيْنَا .
أَوَّلْنَا إذا غَدَوْنَا . وآخِرُنَا إذا استنجينا . وعصمة أبنائنا إذا شَتَوْنَا .
وفاصلُ خُطبةٌ أعت علينا . ولا يُعَدُّ فضله لدينا . ثم قال أنا لقمان بن عاد . لعادية
وعاد . إذا انضَجَّتْ لا أَجْلَظِده . ولا تملأ رثتي جَنبي . إن أرمطُمعي فَحَدَّأُ
تلمع . وإلا أرمطمعي فوَّ قاعُ بصلِّع . فتزوجت حُزَيْنَا . فُسرُّ ذو البجل بذي
الضخامة . وقيل هو من قولك بجلي هذا ; أي حسبي . ومنه الحديث فألقى تمرات كن في يده
وقال بجلي من الدنيا . والمعنى أنه قصير الهمة مُقْتَصِر على الأدنى . فإذا طفر به قال
بجلي . والوجه أن يكون هذا وسائر ما ابتدأ به ذكر إخوته أساميهم أو ألقابهم . إذا رعى
القومُ غفل أي إذا اهتموا برعاية بعضهم بعضا أو برعاية ما معهم أو برعاية الإبل لم
يهتم بشيءٍ من ذلك وكان غافلاً عنه